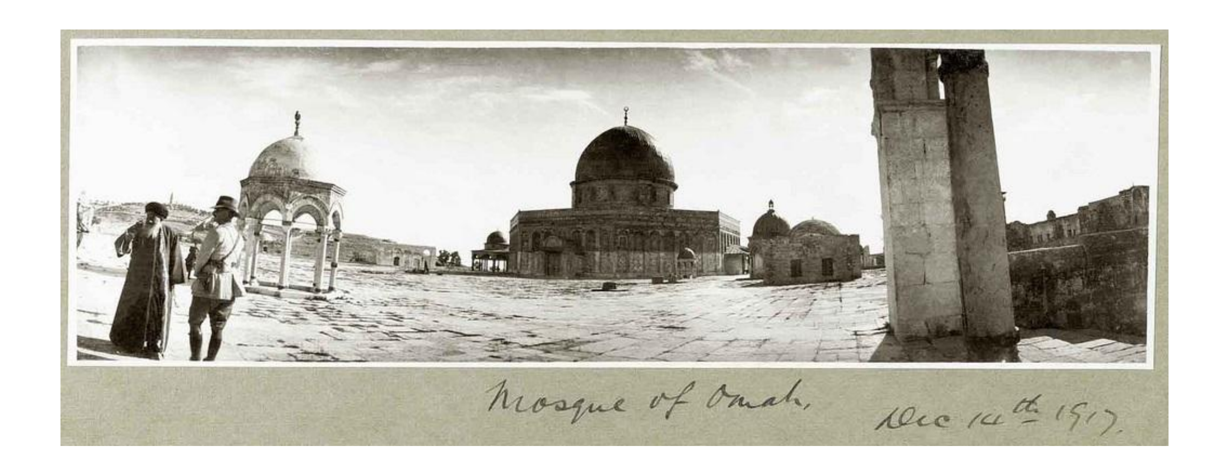
القدس في مراكز التفكير والأكاديميا



رصد أبرز المقالات والتحليلات عن القدس في مراكز التفكير الإسرائيلية وتلك الناطقة بالإنجليزية بالإضافة إلى الدوريات الصادرة بالإنجليزية

(آذار/ مارس 2015)

الفهرس

أولاً: مقدمة تحليلية

ما زالت تغطيات مراكز التفكير والدوريات الإسرائيلية والغربية في هذا العدد من النشرة تركز على التصعيد الذي شهدته القدس مع بداية تموز/ يوليو 2014، إضافة إلى مواضيع متنوعة تتعلق بمحاولات "إسرائيل" لفرض وقائع وروايات جديدة تحول المدينة إلى نموذج أقرب إلى النموذج الأيديولوجي الصهيوني، كما تناولت النشرة في هذا الشهر عدداً من مراجعات الكتب والدراسات الجديدة المهمة والصادرة حديثاً بشأن القدس.

بدا واضحاً تركيز أحد أهم التغطيات للشأن المقدسي إسرائيلياً على الفجوات الضخمة بين شرق القدس وغربها، وهو ما يطرح السؤال مجدداً –حسب هذه التغطية– إن كان بالإمكان توحيد سكان المدينة من اليهود والعرب؟ وحيال ذلك يرى القائم بأعمال رئيس معهد أبحاث الأمن القومي– أودي ديكل أنه يجب إقامة إدارات محلية في أحياء شرق المدينة، لكي يتمكن السكان الفلسطينيون من إدارة أوضاعهم. ويعتقد مدير عام معهد القدس لأبحاث إسرائيل مائير كراوس بأنه يجب على "إسرائيل" وقف التنصل من المشكلة واستثمار الأموال في شرق المدينة. وحول ما إذا كان بالإمكان الحفاظ على الهدوء على الرغم من الأوضاع الصعبة في الأحياء الشرقية، أوضح كراوس بأن هناك بنية تحتية متوترة جداً سببها الإحباط والفشل، وقد تتطور إلى حدّ حدوث انفجارات وتوترات عنيفة. وحسب رأيه، فإنه يجب التفكير بالانفصال عن تلك الأحياء التي لم تطأها قدم يهودي ولم يسمع باسمها. ويرى ديكل بأنه في حال كانت هناك حالة من الإحباط ونقص القدرة على تحقيق الذات، فإن أي أمر صغير بإمكانه أن يُشعل شرق القدس. ولذلك يجب أن لا توفر الحكومة الإسرائيلية العذر لذلك من خلال اقتحام بعض أعضاء الكنيست للمسجد الأقصى أو قيام المستوطنين اليهود بأعمال استفزازية في الأحياء العربية في شرق القدس، داعياً الحكومة إلى السيطرة على سلوك المستوطنين هناك.

كما تضمنت إحدى التغطيات الإسرائيلية اقتراحاً لكاتبين إسرائيليين وازنين لخطة تُبقي على القدس يهودية وموحدة تتضمن بعدين؛ أولهما أن يكون حاضراً في هذه الخطة الادعاءات الإسرائيلية بشأن القدس وتبريرها من مختلف الزوايا التاريخية والدينية والديموغرافية والقانونية والأمنية وغيرها. وثانيهما؛ أن تشمل أعمالاً ومقاربات قابلة للتنفيذ لضمان أن تبقى القدس إسرائيلية مع تركيز على بناء المنازل والنقل والسياحة والحوكمة. وتأسيساً على كل ذلك، يدعو الكاتبان إلى ضرورة تبني خطة تركز على خطوات متماسكة في المجالات الآتية: تطبيق القانون والأمن، والسياحة، والإسكان، وبناء المنازل، والتعليم، والتنمية الاقتصادية، وحوكمة المدينة المقدسة، والعلاقات العامة، وتطوير جوار القدس، وبرنامج نقل متكامل وغيرها من المجالات.... وهو ما يدعو إلى التساؤل بشأن الجهد الفلسطيني والعربي في مواجهة خطة من هذا النوع.

في المقابل، وفي سياق التغطيات الغربية، يذهب تقرير مسرب للاتحاد الأوروبي بشأن القدس إلى أن المدينة مقسمة أكثر من أي وقت منذ عام 1967 ويدعو إلى عقوبات أكثر حزماً ضد البناء الاستيطاني. ومن أبرز الإجراءات التي دعا إليها التقرير فرض تقييدات جديدة ضد "المستوطنين المعروفين بالعنف أو أولئك الذين يدعون إليه وأخذ ذلك بالاعتبار في تعليمات الهجرة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي"، وكذلك اتخاذ المزيد من الخطوات التنسيقية لضمان تمتع المستهلكين في الاتحاد الأوروبي بحقهم في تمييز منتجات المستوطنات الإسرائيلية عن غيرها بما يتفق والقواعد الحالية للاتحاد الأوروبي"، وبذل المزيد من الجهود لزيادة مستوى الوعي لدى رجال الأعمال والشركات الأوروبية بمخاطر العمل مع المستوطنات، وتقديم إرشادات تطوعية للوكالات السياحية لمنع دعم اقتصاد المستوطنات.

وهناك لفتة مهمة في إحدى الدراسات بشأن القدس والتي تتعلق بالحجيج والسياحة إلى المدينة تُوضح بأن هذا الموضوع يرتبط بفلسفة تستند إلى الإخفاقات التي حدثت منذ انطلاق عملية أوسلو، وخاصةً قصور المخيلة لدى الموقعين على الاتفاقات؛ حيث هدفت المفاوضات إلى جسر الفجوة بين الأهداف السياسية الفلسطينية من جهة، والمطالب الأمنية الإسرائيلية من جهة أخرى. ومن هنا تقترح الدراسة اتجاهاً مختلفاً، ليس من الأعلى إلى الأسفل، وإنما من الأسفل إلى الأعلى عبر إشراك الأشخاص الأكثر تأثراً عند عودة "الإرهاب" إلى الشوارع. وتشير الدراسة كيف أن الناس العاديين –من الحجاج والسائحين– حددوا تاريخ القدس وتطور مؤسساتها. ومن خلال تحقيق آمال الحجاج وتوقعات السائحين، فقد تطور قطاع اقتصادي حيوي في المدينة، جالباً كلاً من الفلسطينيين والإسرائيليين الذين يجدون طرقاً، رغم ظروف العداوة السياسية، للتعاون فيما بينهم لتحقيق مصالحهم.

التحرير

ثانياً: مراكز الدراسات الإسرائيلية

يوئيف كوهين، "إسرائيل" أمام محيط ثائر: القدس– المسافة بين شرق المدينة وغربها، يديعوت أحرونوت، 2015/2/21[1]

مقابلة مع القائم بأعمال مدير معهد أبحاث الأمن القومي– أودي ديكل ومدير عام معهد القدس لأبحاث إسرائيل– مائير كراوس



ישראל מול סביבה גועשת

ירושלים - המרחק בין המזרח למערב

הקיץ האחרון הדגיש את פערי הענק בין מזרח ירושלים למערבה. האם ניתן לאחד בין היהודים והערבים בעיר? לדברי ממלא מקום ראש המכון למחקרי ביטחון לאומי, יש להקים מנהלות שכונתיות במזרח העיר כדי שהמקומיים יהיו האחראים הבלעדיים למצבם. מנכ"ל מכון ירושלים לחקר ישראל סבור כי ישראל צריכה להפסיק להתעלם מהבעיה ולהשקיע כספים במזרח העיר

יואב כהן פורסם: 21.02.15 , 13:46

Recommend 35

כמעט 50 שנה שולטת ישראל בירושלים והשסעים עדיין עמוקים מאוד. למרות הצהרות מנהיגי ישראל לדורותיהם ומאמצי ראשי עיריית ירושלים במהלך השנים, נותרה העיר חצויה וההפרדה בה ברורה מאוד. מזרח העיר והשכונות הצפוניות והדרומיות, המאוכלסות על ידי ערבים נושאי תעודות זהות ישראלית ובעלי מעמד תושב, נותרו ברמת נחשלות גבוהה. למרות מאמצים לשיפור מצבן, ניכרים הבדלים של ממש בין השכונות היהודיות לשכונות הערביות והאחרונות אינן למעשה חלק אינטגרלי מירושלים.

האם ניתן לשפר את מצבן של השכונות ולקרב בין יהודים לערבים בירושלים? לדברי מאיר קראוס, מנכ"ל מכון ירושלים לחקר ישראל, העוסק שנים רבות בעיר, בראש ובראשונה אפשר לעשות זאת דרך הגעה למשא ומתן והידברות בין הצדדים. "יש לנו אחריות לחיי התושבים לאיכות חייהם ועלינו החובה להשקיע מאמץ לשפר את התשתיות שבהם הם חיים ולתת להם את השירותים הנחוצים ולטפל בסוגיית הזכויות שלהם. תושבי מזרח ירושלים הם הרי בעלי מעמד תושב ולא מעמד אזרח. צריך לטפל בכל זה כדי שהרגיעה תשוב לעיר. ככל שיתארך הזמן שבו אין אלימות בעיר ויש רגיעה, אנחנו רואים יותר מזרח ירושלמים שנמצאים במערב העיר לצורך תעסוקה או נופש ורואים שהעיר לובשת פנים אחרות. ברגע שיש מתיחות, יש

צילום: גיל יוחנן

אודי דקל, ממלא מקום ראש המכון למחקרי ביטחון לאומי
צילום: חן גלילי

מאיר קראוס מנכ"ל מכון ירושלים לחקר ישראל
צילום: מכון ירושלים לחקר ישראל

يُوضح يوئيف كوهين قبل عرض خلاصات مقابلته بأنه رغم سيطرة "إسرائيل" على القدس منذ حوالي 50 عاماً، فإن الفروقات لا تزال عميقة جداً بين شطريها الغربي والشرقي. كما يُشدد على أن تصريحات قادة "إسرائيل" على مرّ الأزمان بشأن القدس، فضلاً عن جهود رؤساء البلديات الذين تعاقبوا على المدينة على طول السنين، لم تسهم في تحسين وضعها كمدينة موحدة وبقيت مقسمةً بشكل واضح. وبقي شرق المدينة والأحياء الشمالية والجنوبية منها تعاني مستويات عالية من الفشل. وعلى الرغم من الجهود الرامية لتحسين أوضاع سكان شرق المدينة، فإنّ الفروقات تبرز بشكل واضح بين الأحياء اليهودية والأحياء العربية، حيث لا تُعتبر الأخيرة جزءاً متكاملاً من القدس.

أكدت أحداث الصيف الماضي الفجوات الضخمة بين شرق القدس وغربها، وهو ما طرح السؤال مجدداً إن كان بالإمكان توحيد سكان المدينة من اليهود والعرب؟ وحيال ذلك يرى القائم

---

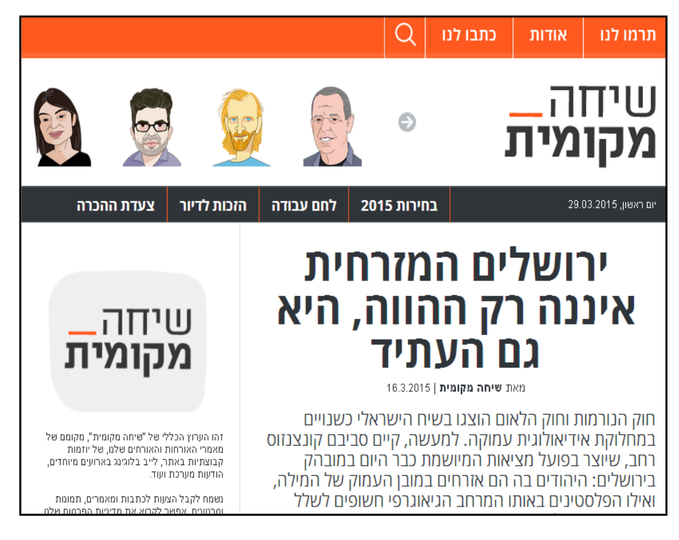
[1] يديعوت أحرونوت بالعبرية، 2015/2/15، في: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4627407,00.html

بأعمال رئيس معهد أبحاث الأمن القومي، أودي ديكل، أنه يجب إقامة إدارات محلية في أحياء شرق المدينة، لكي يتمكن السكان الفلسطينيون من إدارة أوضاعهم. ومن جهته يعتقد مدير عام معهد القدس لأبحاث إسرائيل مائير كراوس بأنه يجب على "إسرائيل" وقف التنصل من المشكلة واستثمار الأموال في شرق المدينة.

وحول ما إذا كان بالإمكان الحفاظ على الهدوء على الرغم من الأوضاع الصعبة في الأحياء الشرقية، أوضح كراوس بأن هناك بنية تحتية متوترة جداً سببها الإحباط والفشل، وقد تتطور إلى حدّ حدوث انفجارات وتوترات عنيفة. وحسب رأيه، فإنه يجب التفكير بالانفصال عن تلك الأحياء التي لم تطأها قدم يهودي ولم يسمع باسمها.

ويرى ديكل بأنه في حال كانت هناك حالة من الإحباط ونقص القدرة على تحقيق الذات، فإن أي أمر صغير بإمكانه أن يُشعل شرق القدس. ولذلك يجب ألا توفر الحكومة الإسرائيلية العذر لذلك من خلال اقتحام بعض أعضاء الكنيست المسجد الأقصى أو قيام المستوطنين اليهود بأعمال استفزازية في الأحياء العربية في شرق القدس، داعياً الحكومة إلى السيطرة على سلوك المستوطنين هناك.

حغاي إلعاد*، القدس الشرقية ليست فقط الحاضر: إنها المستقبل أيضاً، موقع "سيحا مكوميت"، 2015/3/16[2]


תרמו לנו | אודות | כתבו לנו

שיחה_ מקומית

יום ראשון, 29.03.2015 | בחירות 2015 | לחם עבודה | הזכות לדיור | צעדת ההכרה

ירושלים המזרחית איננה רק ההווה, היא גם העתיד

מאת **שיחה מקומית** | 16.3.2015

חוק הנורמות וחוק הלאום הוצגו בשיח הישראלי כשנויים במחלוקת אידיאולוגית עמוקה. למעשה, קיים סביבם קונצנזוס רחב, שיוצר בפועל מציאות המיושמת כבר היום במובהק בירושלים: היהודים בה הם אזרחים במובן העמוק של המילה, ואילו הפלסטינים באותו המרחב הגיאוגרפי חשופים לשלל

שיחה_ מקומית

זהו הערוץ הכללי של "שיחה מקומית", מקומם של מאמרי האורחות והאורחים שלנו, של יוזמות קבוצתיות באתר, לייב בלוגינג בארועים מיוחדים, הודעות מערכת ועוד.

נשמח לקבל הצעות לכתבות ומאמרים, תמונות

يُعدّ كلٌّ من القانون الداعي إلى تطبيق القوانين الإسرائيلية في الضفة الغربية (والجنائية منها بالتحديد)[3] وقانون القومية في سياق النقاش العام الإسرائيلي على أنهما قانونان مثيران للجدل من الناحية الأيديولوجية. ومع ذلك، فإنهما يحظيان بإجماع واسع، وهو أمر يخلق واقعاً يتم تطبيقه اليوم بشكل علني في "إسرائيل"، حيث يكون

---

* مدير عام منظمة بتسيلم.

[2] المادة متوافرة باللغة العبرية على الرابط الإلكتروني الآتي:
http://mekomit.co.il/%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A9%D7%9C%D7%99%D7%9D/

[3] قانون يُلزم قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي بفرض أي قانون صادر عن الكنيست على الضفة الغربية خلال 45 يوماً.

فيه اليهود مواطنين بكل معنى الكلمة، بينما يعاني الفلسطينيون الذين يعيشون في ذات المجال الجغرافي من تعسف المؤسسات والإدارات الإسرائيلية.

وعند الحديث عن شرق القدس فيكفي تطبيق هذين القانونين وتقديمهما في قالب أيديولوجي صرف لتدرك أن القدس لا تُجسد الحاضر فقط، وإنما المستقبل أيضاً. ذلك أن عملية تقسيم الشعب الفلسطيني إلى أشلاء وتطبيق عمليات "إبادة تتناسب مع الحاجة" بدعوى "التحفظات الأمنية"، وفي المقابل التشدق بإجراءات شكلية يُعتقد بأنها ستُقوي إلى مدى معين شرعية "إسرائيل" على الساحة الدولية، كلّ ذلك يؤشر إلى المستقبل الذي تريده "إسرائيل" للقدس وبقية المناطق الفلسطينية المحتلة.

وتأسيساً على ذلك، ورغم كل الفجوات الطبقية والاجتماعية في "إسرائيل"، فإن اليهود الذين يعيشون فيها هم مواطنون يتمتعون بكامل الحقوق، سواء كانوا يعيشون داخل "إسرائيل" أم في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي المقابل، فإن الفلسطينيين الذي يعيشون في المجال الجغرافي ذاته خاضعون للأوضاع الإدارية والواقع الذي تفرضه "إسرائيل"؛ سواءً أولئك الذين يعيشون في قطاع غزة المعزول، أو في البؤر المدنية المتباعدة عن بعضها في الضفة الغربية (المناطق A)، أو في أجزاء من المناطق B والمناطق المتوقع ضمها في المستقبل إلى المناطق C، بالإضافة إلى شرق القدس وصولاً إلى تلك المناطق التي تقع داخل الخط الأخضر.

حاييم سلبيرشتين وهليل فنديل*، **كيف نحافظ على القدس يهودية وموحدة، موقع** Jewishpress، **2015/3/19**[4]



في ضوء إجراء الانتخابات الإسرائيلية يناقش الكاتبان ما الذي تعنيه القدس للأحزاب الإسرائيلية التي ستنخرط في التفاوض لأخذ مقاعدها في الائتلاف الحكومي المقبل في إسرائيل. ويذهب الكاتبان إلى أن هذه الأحزاب لا تقدم سوى الكلمات، وتُضمِر خلفها اليأس والتشاؤم والرغبة في الاستسلام، بينما في المقابل يتوجب على هذه الأحزاب أن تُظهر بوضوح التزامها بأن "يروشاليم" الموحدة وتحت السيادة الإسرائيلية هي من أبرز مطالب الشعب الإسرائيلي. وحسب الكاتبين، فإن هذا التعهد لا يكفي، وإنما يتوجب على الأحزاب الإسرائيلية أن يكون لديها خطة عملية لتنفيذ ما تلتزم به.

يقترح الكاتبان في هذا السياق خطة ذات بعدين؛ أولهما أن يكون حاضراً في هذه الخطة الادعاءات الإسرائيلية بشأن القدس وتبريرها من مختلف الزوايا التاريخية والدينية والديمغرافية والقانونية والأمنية وغيرها. وثانيهما؛ أن تشمل أعمالاً ومقاربات قابلة للتنفيذ لضمان أن تبقى القدس إسرائيلية مع التركيز على بناء المنازل والنقل والسياحة والحوكمة.

تنفي إحدى الفرق البحثية التابعة لجمعية "حافظوا على القدس" وجود خطة لعشر أو عشرين سنة تُفضي إلى الحفاظ على المدينة موحدةً. ويؤكد الكاتبان بأن مختلف المستشارين الذين استشاروهما يؤكدان هذه الحقيقة.

تأسيساً على كل ذلك، يدعو الكاتبان إلى ضرورة تبني خطة تركز على خطوات متماسكة في المجالات الآتية: تطبيق القانون والأمن، والسياحة، والإسكان، وبناء المنازل،

---

* حاييم سلبيرشتين رئيس جمعية "حافظوا على القدس" وصندوق القدس لتنمية رأس المال، وعمل مستشاراً لوزير السياحة. أما هليل فنديل فهو كبير محرري موقع أخبار إسرائيل المحلية والقناة السابعة، ويكتب في شؤون القدس. سكن كلاهما في القدس، ويسكنان حالياً في مستوطنة بيت إيل.

[4] التقرير متوافر بالإنجليزية على الرابط الإلكتروني الآتي:
http://www.jewishpress.com/indepth/columns/keeping-jerusalem/how-to-keep-jerusalem-united-and-jewish/2015/03/19/

والتعليم، والتنمية الاقتصادية، وحوكمة المدينة المقدسة، والعلاقات العامة، وتطوير جوار القدس، وبرنامج نقل متكامل وغيرها من المجالات.

[ملخص دراسة حديثة بالعبرية]

مائيا حوشن وميخال كوريح، بيانات القدس 2014- الوضع القائم واتجاهات التغيير، معهد القدس لأبحاث إسرائيل 2014[5]

מכון ירושלים לחקר ישראל

על נתונייך ירושלים
2014
מצב קיים ומגמות שינוי
מאיה חושן, מיכל קורח

פרסום זה רואה אור בסיוע הקרן לירושלים
This publication was made possible with the support of the Jerusalem Foundation

2014

يُقدم هذا البحث صورة مُحدّثة للبيانات المتعلقة بالقدس في عدة مجالات من بينها: السكان والاقتصاد والتعليم والسياحة والبناء، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه البيانات تبقى إسرائيلية المصدر.

<u>**السكان**</u> : تم إحصاء عدد سكان القدس في عام 2012 حيث بلغ 815,300 نسمة، 515,200 منهم يهود ما نسبته 63% من سكان المدينة، بينما بلغ عدد العرب 300,200 ما نسبته 37% من السكان. ويذكر التقرير في هذا المجال نسبة الزيادة الطبيعية في أوساط السكان العرب في القدس أكثر منها في أوساط السكان اليهود.

<u>**التنقل**</u> : غادر القدس في عام 2012 إلى المستوطنات الأخرى في البلاد 19,200 إسرائيلي، وقدم إليها من المستوطنات الأخرى في البلاد 10,450 ساكناً جديداً.

[5] الدراسة متوافرة بالعبرية على الرابط الآتي: http://jiis.org.il/.upload/jerusalem/facts-2014-heb.pdf ، كما يتوافر ملخصها بالإنجليزية على الرابط الآتي: http://jiis.org/.upload/jerusalem/facts2014eng.pdf

الهجرة : سكن في القدس 2,170 مهاجراً في عام 2012، وهذا الرقم هو تقريباً ضعف عدد المهاجرين الذين استقروا في "تل أبيب" (1,060) وفي حيفا (1,130). وقد شكّل المهاجرون الذين استقروا في القدس ما نسبته 13% من المجموع العام للمهاجرين الذين وصلوا إلى "إسرائيل".

البناء : حظيت مدينة القدس عام 2013 بأكبر عدد من الشقق السكنية التي اكتمل بناؤها في "إسرائيل"؛ حيث أُكمِل في هذا العام بناء 2,433 شقة، أي ما نسبته 6% من مجموع الشقق التي اكتمل بناؤها في "إسرائيل".

التعليم : تُعتبر المنظومة التعليمية في القدس هي الأكبر والأكثر تنوعاً وتعقيداً في البلاد. ففي السنة الدراسية 2014/2013، درس في المنظومة التعليمية في القدس حوالي 266,700 طالب.

العمل : بلغت نسبة مشاركة القوى العاملة في سن العمل الأساسي (25–54) في القدس عام 2012 حوالي 68%، وهي النسبة الأقل في "إسرائيل"، حيث وصلت في "تل أبيب" 82%، وفي حيفا الى 89%.

السياحة : بسبب خصوصيتها الثقافية والدينية، ومكانتها كعاصمة لـ "إسرائيل" وكمركز للشعب اليهودي، وكمدينة مقدسة لدى ثلاثة أديان سماوية، وغناها بالأماكن الدينية والمواقع التاريخية والأثرية والمراكز الثقافية الموجودة فيها، فإن القدس تُشكل مركز جذب للزوار من أرجاء العالم. وتشير إحصائيات 2013 إلى أن 75% من السياح القادمين إلى "إسرائيل" يزورون القدس.

[ملخص دراسة حديثة بالعبرية]

يسرائيل قمحي، القديم ضد الجديد في القدس: مشاكل سياسة حفظ المواقع والأبنية ذات الطابع الثقافي في القدس، معهد القدس لأبحاث إسرائيل، 2014[6]

מכון ירושלים לחקר ישראל

ישן מול חדש בירושלים

סוגיות במדיניות שימור בירושלים

בעריכת

ישראל קמחי

פרסום זה רואה אור בסיוע קרן ריצ'רד ורודה גולדמן

2014

تنقسم هذه الدراسة إلى عدد من الأجزاء: أولها وصف ما يعنيه حفظ الأماكن والأبنية ذات الطابع الثقافي أو التاريخي أو الديني أو القومي في المدينة؛ وتوصيف "المدينة التاريخية" ومعناه، ومعايير اختيار الأماكن والأبنية ذات الطابع الثقافي؛ والجوانب الاقتصادية في حفظ المواقع المدنية من خلال التجربة الإسرائيلية والدولية؛ والأدوات التخطيطية والحوافز الاقتصادية للقيام بأعمال حفظ المواقع في المدينة؛ والمشاكل الأساسية في القدس فيما يتعلق بالحفاظ على الأماكن المذكورة؛ واقتراح سياسات مدنية في مجال الحفاظ على هذه الأماكن والجوانب القانونية المتعلقة بذلك، وضمنها السياسة المؤقتة للجنة الإقليمية؛ واحتوى ملحق الدراسة مجموعة وثائق دولية في موضوع حفظ الأماكن، ومخططات هيكلية ووصف للقدس، وإرشادات لإعداد ملف وقائمة مراجع.

---

[6] الدراسة بالعبرية متوافرة على الرابط الآتي:
http://www.jiis.org.il/.upload/%D7%A9%D7%99%D7%9E%D7%95%D7%A8-%D7%9C%D7%90%D7%99%D7%A0%D7%98%D7%A8%D7%A0%D7%98.pdf
كما يتوافر ملخص بالإنجليزية للدراسة على الرابط الآتي:
http://www.jiis.org/.upload/shimur%20eng%20abstract.pdf

في هذا السياق يوضح قمحي بأن خطة الوصف المدني، التي تم إعدادها قبل عدة سنوات من أجل مدينة القدس، لم تحصل بعد على إطار ملزم؛ حيث يتطلب ذلك إجراء تعديلات وتغييرات بعيدة المدى. وحاز مصطلح "المدينة التاريخية" على اهتمام كبير في المؤسسات التعليمية وفي أوساط الجمهور الإسرائيلي، وهو أحد مصطلحات الحفاظ على الأماكن المهمة في القدس لأنه يُشير الى المنطقة الأكثر حساسية وأهمية بالنسبة لمسألة حفظ هذه الأماكن.

دفع الاهتمام الشعبي الموجه نحو موضوع حفظ الطابع التاريخي لمباني المدنية وأحيائها والحاجة إلى سياسة حفظ شاملة للمدينة، دفع بالبلدية إلى القيام بعدة خطوات، أبرزها تشكيل لجنة الحفاظ على طابع المدينة بإدارة نائبة رئيس البلدية، وإلى جانبها وحدة حرفية خاصة في إدارة الهندسة المدنية، بحيث يكون اختصاصها فقط موضوع الحفاظ على طابع المدينة الخاص.

تبقى الإشارة هنا إلى أن ما لم يذكره قمحي أن الحفاظ على طابع المدينة الثقافي أو التاريخي أو الديني أو القومي يندرج في إطار تهويدها وتغيير هويتها العربية والإسلامية القائمة، وهو ما نجد تفاصيله في دراسة جاد الله المنشورة في مجلة الشرق الأوسط والتي تتضمنها هذه النشرة.

ثالثاً: مراكز الدراسات والدوريات الناطقة بالإنجليزية والفرنسية

تقرير الاتحاد الأوروبي: القدس تصل درجة الغليان بسبب الانقسام والاستقطاب، الجارديان، 2015/3/20[7]



يذهب تقرير مسرب للاتحاد الأوروبي بشأن القدس بأن المدينة مقسمة أكثر من أي وقت منذ عام 1967 ويدعو إلى عقوبات أكثر حزماً ضد البناء الاستيطاني. ومن أبرز الإجراءات التي دعا إليها التقرير فرض تقييدات جديدة ضد "المستوطنين المعروفين بالعنف أو أؤلئك الذين يدعون إليه وأخذ ذلك بالاعتبار في تعليمات الهجرة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي"، وكذلك اتخاذ المزيد من الخطوات التنسيقية لضمان تمتع المستهلكين في الاتحاد الأوروبي بحقهم في تمييز منتجات المستوطنات الإسرائيلية عن غيرها بما يتفق والقواعد الحالية للاتحاد الأوروبي"، وبذل المزيد من الجهود لزيادة مستوى الوعي لدى رجال الأعمال والشركات الأوروبية بمخاطر العمل مع المستوطنات، وتقديم إرشادات تطوعية للوكالات السياحية لمنع دعم اقتصاد المستوطنات.

ويصف التقرير القدس بأنها "إحدى أكثر القضايا إشكالاً وتوتراً" في عملية تسوية الشرق الأوسط، موضحاً بأن التوتر وانعدام الثقة والعنف الذي رافق التطورات الخاصة بالمدينة خلال عام قد وصل إلى مستويات عالية، وهي تطورات من شأنها أن تهدد بشكل متزايد إمكانية تطبيق حل الدولتين.

---

[7] التقرير متوافر على الرابط الآتي: http://www.theguardian.com/world/2015/mar/20/jerusalem-at-boiling-point-of-polarisation-and-violence-eu-report

دونا روبنسون ديفين، مراجعات كتب- حروب القدس: في السماء والأرض، مجلة الشرق الأوسط، المجلد 69، العدد 1، شتاء 2015 (ص 137-139)

Jerusalem's Wars: In Heaven and On Earth

Donna Robinson Divine

The Middle East Journal, Volume 69, Number 1, Winter 2015, pp. 137-139 (Review)

Published by Middle East Institute
DOI: 10.1353/mej.2015.0007



يتضمن هذا المقال مراجعة لثلاثة من الكتب المهمة الصادرة حديثاً بشأن القدس وهي:

1. **القدس المحتلة: بناء الهوية وتعزيز الاختلاف من خلال المكان "الفضاء المكاني" 1948-2012**، توماس فيليب أبود، مطبعة جامعة سيراكوز، نيويورك، 2014[8]

يعتقد أبود أن فهم القدس لا يمكن أن يتم بمعزل عن معاناة الفلسطينيين في عام 1948 وأثرها في وعيهم؛ حيث فقدوا منازلهم ووطنهم نتيجة إنشاء "دولة إسرائيل". ولهذا السبب فإن سيطرة "إسرائيل" السياسية على القدس تبقى عملاً إشكالياً بشكل عميق. ويضيف المؤلف بأن السلطة الإسرائيلية يجب أن يُنظر إليها على حقيقة ما هي عليه- بوصفها مظهراً من مظاهر الكولونيالية الغربية، وبالتالي فإنها لا تعدّ غير شرعية فقط، وإنما غير مستقرة أيضاً-. يوظف أبود وصف القدس الكولونيالية لتفكيك ما يبدو أنه سلطة إسرائيلية مستحكمة في المدينة، وهو وصف من شأنه أن يحول الرواية حول "أراضٍ متنازع عليها" إلى رواية حق قومي ضد إرادة أجنبية تمارس أعمالاً تهدف إلى استملاك وإعادة تعريف الفضاء المكاني الذي يخص شعباً آخر. وبصرف النظر عن العواطف التي يثيرها ادعاء "إسرائيل" بأنها قد أعادت الشعب اليهودي بعد أن عانى طويلاً من غياب دولته إلى وطنه القومي، يعتقد أبود بأن "دولة إسرائيل" حققت استقلالها من خلال طرد الفلسطينيين من أراضيهم ومنازلهم.

يُرجع أبود التوتر والمواجهات في القدس إلى العدوان الإسرائيلي والسيطرة التي يمارسها الاحتلال ويُوظفها في خدمة مصالحه الخاصة، والتي تفضي -في المقابل- إلى حرمان سكان المدينة العرب من الموارد والفرص التي تساعدهم على البقاء والاستقرار في المدينة. ويؤكد أبود

[8] عنوان الكتاب بالإنجليزية:
Colonial Jerusalem: The Spatial Construction of Identity and Difference in a City of Myth, 1948–2012, by Thomas Philip Abowd. Syracuse, NY: Syracuse University Press, 2014. 287 pages.

أن رمزية القدس لا تعود فقط إلى ما تعنيه المدينة للصراع بين المسلمين واليهود حول العالم، وإنما أيضاً للرهانات الكبيرة المتصلة بتاريخ هذا الصراع.

ومن هنا، فإن رمزية القدس تختلف في سياق الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني. حيث يرى فيها مؤسسو "إسرائيل" من الصهيانة رمزاً للشتات اليهودي يسعون إلى تحويله من المجال الديني إلى القومي ومن نطاق السلطة الإكليريكية إلى الديمقراطية. وبالنسبة للمسلمين فإن قدسية المدينة تستند إلى الوضع الخاص الذي يضفيه الكتاب المقدس على القدس. وعلى الرغم من ذلك، يدعي كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين مقدرتهم وبسهولة على صياغة رواية أو قصة موحدة للمدينة. غير أن تقسيم "إسرائيل" للسلطة الدينية والسياسية في ما يتعلق "بالحوض المقدس" تُظهر نقيضاً لمثل هذا الرواية، كما أن القوى التي تدافع عن مزيد من الملكية الحصرية أو الضيقة للقدس، تمتلك في الغالب ما يكفي من القوة لتقويض الاستقرار والسلام. ولهذا السبب، فإن ما قد يعدّه البعض غضباً وحنقاً غير منطقي يتملك الفلسطينيين بين الفترة والأخرى ولا يعيرونه اهتماماً، يُصر أبود على مساواته بالنضال القومي، والذي يجب فهمه بوصفه انتفاضة ضد ما تبقى من الكولونيالية في "إسرائيل".

2. **القدس بلا حدود: الجغرافيا والتاريخ ومستقبل المدينة المقدسة**، مايكل دمبر، مطبعة جامعة كولومبيا، نيويورك، 2014[9]

يوضح دمبر أن جدار الفصل الذي يحول بين الفلسطينيين وأصدقائهم وعائلاتهم وشركائهم في التجارة بات يُعدّ رمزاً لنضال الفلسطينيين من أجل الحرية، وكذلك رمزاً للاحتلال الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن بناء هذا الجدار حقق مزيداً من الأمن للإسرائيليين، فإنه أدى إلى تهجير الكثير من الفلسطينيين في القدس إما بسبب المسافة الطويلة التي بات يتطلبها الذهاب إلى المدرسة، وإما بسبب كثرة الحواجز التي تعيق التنقل أو التجارة، وإما بسبب أن الأحياء والقرى تُركت [خلف الجدار] لا تتلقى ما يكفي من الرعاية. مع كل ذلك يؤكد دمبر أن إحدى النتائج غير المنظورة تمثلت بتشبث السكان الفلسطينيين في القدس بمنازلهم غير الملائمة والمكتظة من أجل الاستمرار في الحصول على المزايا التي تقدمها "إسرائيل" لسكان القدس.

يُوضح دمبر بأن المقدسيين يعانون منذ عام 1967 من التهميش السياسي، إلا في حال لجوئهم إلى الشارع، حيث ينادي معظم السياسيين الإسرائيليين بالحفاظ على سيادة دولتهم على القدس موحدة. كما أنهم من النادر أن يمنحوا مطالب الفلسطينيين السياسية ما تستحقه من وزن.

[9] عنوان الكتاب بالإنجليزية:

Jerusalem Unbound: Geography, History, and The Future of the Holy City, by Michael Dumper. New York: Columbia University Press, 2014. 339 pages.

يخلص دمبر إلى أن المعضلة الإسرائيلية تتمثل بأن ما حققته "إسرائيل" من نجاحات عسكرية لم تكن قادرة على إنتاج ظروف يمكن لها أن تُرضي طموح الفلسطينيين السياسي. وبينما يتنازع الفلسطينيين في القدس مصالحهم الاقتصادية ومبادؤهم السياسية، فإن الإسرائيليين يتنازعهم في المقابل سيطرتهم السياسية التي تغريهم بحكم القدس موحدة، وانزياح دولي متزايد يحملهم المسؤولية بشأن مظلمة الفلسطينيين.

3. **السياحة والدين والحج في القدس،** كوبي كوهن–حطاب ونوعام شوفال، راوتدلج، لندن، 2014[10]

يرى المؤلفان أن كثيراً من الإخفاقات قد حدثت منذ انطلاق عملية أوسلو، ويُبرزان من بينها قصور المخيلة لدى الموقعين على الاتفاقيات. حيث هدفت المفاوضات إلى جسر الفجوة بين الأهداف السياسية الفلسطينية من جهة، والمطالب الأمنية الإسرائيلية من جهة أخرى. فعندما يتحدث كل من الإسرائيليين والفلسطينيين عن مبادئهم الأساسية فإنهم بذلك يعظمان من الصراع بينهما. ويقترح المؤلفان لذلك اتجاهاً مختلفاً، ليس من الأعلى إلى الأسفل، وإنما من الأسفل إلى الأعلى عبر إشراك الأشخاص الأكثر تأثراً عند عودة "الإرهاب" إلى الشوارع. ومن هنا يوضح المؤلفان في كتابهما الجديد كيف أن الناس العاديين –من الحجاج والسائحين– حددوا تاريخ القدس وتطور مؤسساتها. ومن خلال تحقيق آمال الحجاج وتوقعات السائحين، فقد تطور قطاع اقتصادي حيوي في المدينة، جالباً كلاً من الفلسطينيين والإسرائيليين الذين يجدون طرقاً، رغم ظروف العداوة السياسية، للتعاون فيما بينهم لتحقيق مصالحهم.

---

[10] عنوان الكتاب بالإنجليزية:

Tourism, Religion, and Pilgrimage in Jerusalem, by Kobi Cohen-Hattab and Noam Shoval. London: Routledge, 2014. 206 pages.

دينا جاد الله، البناء الكولونيالي في الفضاء المدني المقدسي، مجلة الشرق الأوسط، المجلد 68، العدد 1، شتاء 2014، ص 77–98[11]

Colonialist Construction in the Urban Space of Jerusalem

Dina Jadallah

The Middle East Journal, Volume 68, Number 1, Winter 2014, pp. 77-98 (Article)

Published by Middle East Institute
DOI: 10.1353/mej.2014.0013

تختبر هذه الدراسة المصفوفة الإسرائيلية من التدخلات في الفضاء المدني للقدس، مستغلةً الهندسة الديمغرافية والمكانية من أجل تحويل القدس إلى نموذج أقرب إلى المفهوم الأيديولوجي الصهيوني. كما تناقش بأن "دولة إسرائيل" توظف الأدوات الآثارية والثقافية والاجتماعية–السياسية والمكانية وتلك المتعلقة بالأرض من أجل تقويض وإعادة إنتاج موروث الآخر [الفلسطينيين] وما يميزه في المدينة وفرض بديل يستحوذ على المدينة ويحل محله. مع ذلك، فإن القوة غير المناظرة للدولة الإسرائيلية يتحداها الفلسطينيون في الفضاء المكاني والممارسات اليومية من خلال تمسكهم بخطاب منافس؛ حيث يعارضون مفهوم الإسرائيلي للقدس، مؤكدين أن هوية المدينة لا تقتصر على قومية واحدة أو دين، كما يسعى الفلسطينيون إلى خلق سيادة بديلة على المدينة.

[11] تم تحصيل النسخة الإلكترونية من المقال من خلال اشتراك خاص، وهو غير متاح على الإنترنت.